الثورة الخميس 14 ربيع الأول 1432هـ الموافق 17 فبراير 2011م العدد (16899)

ذكرى طيبة

إن الموت علينا حق وله الحمد والشكر على كل حال له ما أعطى وله ما أخذ، لا أحد منا يحب الموت في هذه الحياة وإن كانت الدنيا فانية فلا محالة، إلا أننا أمة نؤمن بقضاء الله وقدره فلا راد لقضاء الله، يقول الحق سبحانه وتعالى: «كل نفس ذائقة الموت» فالحمد لله على قضائه وقدَره، وهذه هي سنّة الحياة التي خلقنا الله عليها، ونحن مؤمنون بأن ما يصيبنا من خير أو شر إنما هو مقدّر من رب العالمين قال تعالى: «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا» وقوله: «كل من عليها فإن ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام» ولا نقول إلا إنا لله وإنا إليه راجعون.. وإنا لفراقكم يا أهل وأبناء الوالد/ عبدالله صالح الكميم لمحزونون.

في صباح يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠١١/١/١٩م وصل لنا الخبر كالصاعقة، فوقعت الواقعة، جاء أجلهم وليته لم يأت، نزل علينا الخبر في تلك اللحظة ولَم نستوعب ما يحدث.. أي ماتوا.. فنحن بين التصديق والتكذيب، مصيبة حلّت بنا، الجميع مذهول لعل ما كان لم يكن صحيحاً.. كيف ومتى كثرت في ذلك الوقت، الجميع مصدوم من الفاجعة، الكل يبكي، الكل يواسي بعضهم البعض، فالصغير قبل الكبير كأنه زلزال أصابنا وحلّ بنا فكانوا أهل الجميع، فإن غابوا عنا جسداً فإنهم لن يغيبوا عنا ذهناً وسيكونون موجودين معنا دائماً بأخلاقهم الكريمة وبذكرهم الطيب، لكن ما بأيدينا إلا الدعاء لهم ولوالدي بالمغفرة والرحمة ومثواهم الجنّة من الفردوس الأعلى وأجمعنا بهم مع النبيين والصديقين والشهداء.. اللهم تقبّلهم برحمتك يا أرحم الراحمين وأسكنهم داراً خيراً من دارهم «اللهم جازهم بالحسنات إحساناً وبالسيئات عفواً وغفراناً.. اللهم أظلهم تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك.. اللهم كن لهم بعد الحبيب حبيباً والدعاء من دعا لهم سامعاً ومجيباً.. اللهم نوّر مرقدهم وعطّر مشهدهم وطيّب مضجعهم وأنس وحشتهم وقِهم عذاب القبر وفتنته.. اللهم ارجهم رحمة واسعة يا أرحم الراحمين وتغمّدهم بواسع رحمتك واجعل قبرهم روضة من رياض الجنّة وأن يلهم أهلهم الصبر والسلوان.

عبدالله يحيى آل حسان الكميم

هنا كانت.. فارتحلت!!

هاهي ارتحلت بهدوء وسكينة.. مُخلِّفة وراء رحيلها إرث الحزن والأسى.. موجهة عدسة مجهر الذكر (للفريج الشمالي) تتحدث عنها من شماله إلى جنوبه، ومن غربه إلى شرقه.. فأدركت حينها أنها تحوي السمات الطيبة والأصيلة.. ولا غرابة في ذلك، فهي ابنة النخيل وثمرة الفلاح الهجري.

كانت – رحمها الله – وللأمس القريب تشد خيوط التسبيح.. ليستقر بها المقام، بأن تعقد بركات صلواتها على شفاة كل من عرفها ومن لم يعرفها.. فالبيوت تعرفها، و(السباط) يذكرها، و(البراحة) تشتاقها.. كانت تخيط خطواتها من ساباط القريني إلى ساباط السماعيل، ومن ساباط العليو إلى براحة زكي.. فإن لم تصدّق فاسأل عنها تلك الأماكن، فأحجية المكان تنعاها، وعقارب ساعة الزمان ترثيها . وهاهنا الإخلاص والصدق والتفاني؟

وما زلت وإلى الآن أقول: (أحقاً رحلت)؟!\ ولماذا لم يستبق مديحي رحيلها؟؟!

ويا حزني بأن سبق رحيلها مديحي لها ولأولادها بمقالة (عيال الفريج)!! فهاهم أدركوا ذلك، فأشعلوا شموع والدتهم في حياتها في كل مكان وزمان.. والفضل يعود لها بعد الله.. فما كان لله يزكو وينمو..

نعم، الصبي منا يعشق هذه المشاهد.. فكيف بالشيخ الكبير؟؟ إذ يمد بصيرته من أول الطريق.. مكتفياً بـ (يا الله)، ولقلقة لسانه التي توحي بالحسرة والألم.. إنها الأخت والخالة والعمّة..

أكاد لا أبالغ إن قلت بأن كل أبناء الفريج يعرفونها جيداً.. من شيخهم إلى رضيعهم، لأنها من النساء التي قلّ نظيرهن.. حتى وصلنا للمقبرة وهي مكتظة بالناس.. رغم الامتحانات والقلق والتوتر والخوف.. وشريط ذاكرتهم يمر أمام أعينهم.. وكأن لسان حالهم يقول: "كانت تقاوم الحر ماشية على قدميها في سبيل أن تقدّم يد العون لنا، كانت تقاسم رغيف الخبز معنا"..

أجل.. رحلت حاملة بيديها غصن زيتون أخضر.. مخلّفة وراءها أجوبة كثيرة لتساؤلات عدة.. من هي؟! وماذا تمتلك؟! هي العطاء.. هي الوفاء.. هي الإيثار..

فقد زرعت نفسك ورداً على أكف أعدائنا.. يا خالتي يا عمّتي يا جدتي يا أمي.. نعم.. كانت هنا.. فرحلت!!!

عادل بن حبيب القرين

الوطن فوق الجميع

●،،بكل مصداقية مع النفس والوطن وحباً له ووفاء وإخلاصاً – وشعوراً مفعماً بروح المسئولية ندعو كل شرفاء الوطن، المخلصين وكل أخياره الأتقياء الأنقياء أن يتحملوا مسئولياتهم أمام الله والوطن والتاريخ و الناس أجمعين، فيعملون على رص الصفوف وتوحيد الكلمة والمواقف والطاقات وتكاتف الجهود بكل إصرار وعزيمة وإيمان وطني عميق على ترسيخ أمن واستقرار الوطن ونهضته وتقدمه وإعلاء شأنه ويقفون لكل عابث بأمنه واستقراره وعائقاً لمسيرته التنموية بالمرصاد.

فإذا كنا مجتمعا ناميا لا يألو مما يزرع ولا يلبس مما يصنع – مجتمع مستهلك غير منتج – كله يحمل السلاح ومعظمه متسلح بالجهل المركب نسبة الأمية فيه من أعلى النسب العالمية – فيه فقر وبطالة وموارد شحيحة وإمكانات محدودة في ظل تنامي سكاني رهيب – واحتياجات متعاظمة للبلد وتحديات جمة فكل هذه الأعمال والإشكالات هي من صنع أبناء المجتمع أنفسهم – ولا يمكن بأي حال أن تدفع بعض المعتوهين الفوضويين وأصحاب الدعوات النشاز الذين في قوبهم مرض لأن يسيئوا إلى الوطن ووحدته ويعملون على زعزعة أمنه واستقراره وإعاقة مسيرته التنموية تحت شعارات جوفاء ومزايدات خرقاء وممارسات حمقاء فالإساءة للوطن ووحدته وزعزعة أمنه واستقراه ومحاولات النيل من مكتسباته من أحرم الحرمات ومن الجرائم الجسام – ولذلك ندعو جميع شرفاء وأخيار الوطن والمخلصين له الأوفياء لردع منزوعي الضمائر وضعيفي الإيمان وعديمي الولاء وفاقدي الانتماء الذين أثبتوا بدعواتهم وشرور أعمالهم أنهم أعداء حاقدين على الشعب والوطن – يطغون في البلدة الطيبة ويكثرون فيها الفساد ويذرفون فيها دموع التماسيح متباكين على ظواهر ومشكلات عامة سائدة هم أبرز المشاركين في إنتاجها فيتوجب ردعهم ردعاً حاسماً – فالمسؤولية ليست مسؤولية الدولة وحدها رغم ما تملك من قيادات ثورية ووحدوية مخلصة ذات كفاءة ومهارات عالية – وإنما مسئولية الدولة والمجتمع معاً صنوان يتوجب التفاف كل حول الآخر في تلاحم وتعاضد وتعاون عملي متكامل حول كافة المشاكل والقضايا التى تعني الجميع وفي خندق واحد وهدف ومصير واحد وسفينة واحدة – هي سفينة الوطن الذي يعتبر الحب له والدفاء عنه والوفاء له والتضحية بالدماء والأرواح في سبيله من أعظم وأهم الواجبات الوطنية والدينية والإنسانية وما عنيته من أمر مقالي هذا دعوتي إلى كل الشرفاء المخلصين في حب الوطن، لتقديم التنازلات والتضحيات بعيداً عن المزايدات والمماحكات والتمترس والفوضى. والله يهدينا إلى ما يحبه ويرضاه.. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

مطلق ناجي الضاوي

لا تبكي ياقلمي!!

■،، لماذا تبكي ياقلمي على أيام عانقتنا وعانقناها... على كلمات كتبناها ولا نستطيع نسيانها... على معان رقصت حزنا وألما لا ... لا تبكي يا قلمي ...فأنت أكبر من الأحزان ....لا ترحل حتى لا ترحل معك أحلى الأيام فهناك ياقلمي من طعن في أحلامي وأيامي فلم أبالي، هناك من رقص واستهزأ على الكلمات فلم أعرهم أي اهتمام وكم تمادوا كي أيأس وأشرع بالرحيل ولكنهم لم يصيبوا!!!

فلقد كنت عصيا على الكسر ولم تولد يوما لكي تكون في طي النسيان عرفت مقطوعة المستحيل عانيت ... تعذبت.. سئمت.. ولكن أقسمت بالذي خلق القلم أن لا أبرح الساحة التي عرفت فيها أروع البشر .. ومن كان فراقك عليهم صعب، من بثوا الإرادة فيك لتكمل الطريق فرغم كل جراحي وأحزاني عدت قويا من جديد من أجلك يامن قتلتني ببعدك عني مع أنك عاهدتني مراراً وتكراراً على تكون دائماً بقربي.. ولكن فجأة وجدت صفعة قاسية منك ... وهو بعدكم وهجرك لي بدون أي سبب يذكر... يقنع عقلي ويريح قلبي وروحي.. تركتني هكذا أعاني بدون أي مقدمات لماذا!!!

صدقني حاولت نسيانك بعد صدك عني ولكن لم أستطع ... وجدت كل شيء يموت شوقاً لك ... يحن إليك.. كل شيء بي يناديك بالرجوع... روحي المعذبة .. قلبي الملتاع... عيناي التائهتان الباكيتان.. صوتي المخنوق كان حبي لك حقيقة لا سراب... بينما يبدوأن حبك كان تسلية.. كان حبك لي أمل يبدد وحشة غربتي .. بلسم أداوي به جراحي المزمنة... لما حر متني منه

كيف استطعت أن تنزع النور من عيني!!

لما بخلت عليه بشبه ابتسامة تلوح على معالم وجهي الضائع بين أحزانه الكثيرة!!

لما كسرت فرحتي اليتيمة!!.. لمالم تحتو ضعفي المتناهي حتى فترة بسيطة... ربما كنت أتمالك نفسي وألملم جراحاتي العظيمة واتفق معك على الفراق.. على النسيان .. على إنهاء العلاقة باحترام... وها أنا أدعو اليوم على من زرعك في دربي ومكان جمعني بك ياعذابي الإضافي.. فوق ما بي من عذابات سنبني.

ليسامح الرب قلبي الذي أشقاني بحبك المتناهي... لا أدري لما لا يريد إلا أنت.

صدام راجح سعد الدين

قضية في كاريكاتير

يا خاتم الرسل

في ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه صلاة وسلام يمتزج عنبر طيبها بمسك معانيها:

يامولداً زلزل الأقمار والشهبا
وأحرق الظلم وأمتدت له الحقبا
ماذا عساها بحورٍ الشعر لو مزجت
حبراً يعدد في أوصافك الكتبا
والناس في غفلة ماتت قلوبهم
كل يراجع ما بالأمس قد كسبا
أعماهم المال والدنيا بهم لعبت
وصار كل الذي يحكونه كذبا
بحورهم في المنسي لا ضفاف لها
والموج من حولهم كم هاج واضطربا
تكسرت قبل أن تمضي مراكبهم
وكومت في المرافي حولهم حطبا
ليوقد البعض منهم نار حسرته
يستحلف الدهر أن يستوقف السببا
يبكي ونار الأسى والحزن يعصره
وهل تعيد دموع الحزن ما ذهبا
يا خاتم الرسل هذا حال أمتنا
ما عاد في صفهم من يعرف الغضبا
يحنون هاماتهم للمعتدي سلفا
مهما استباح من الأعراض واغتصبا
وسيف أشجعهم لا يرتوي بدم
إلا إذا اجتز رأس الشعب واحتلبا
دماء أهل وأصحاب وذو صلة
فأي سيف ترى هذا الذي اختضبا
سيف العمالة لا تخفى عواقبه
كم حد في حده بالأمس من جربا
كم من عميل لقى بالأمس مصرعه
بسيفه وتهاوى كل ما انتصبا
قم يا محمد جدد مجد أمتنا
مجدا تباعد عنا بعدما اقتربا
جدد لتشهد ما أبلى الزمان بنا
تباعد الدين عنا اليوم واغتربا
سيوفنا اليوم صارت كلها خشبٌ
قم يامحمد فيهم كي ترى العجبا
القدس ضاعت وإخوان يقطعهم
سيف المطامع في أوطانهم إربا
والمسلمون غدو أعداء أنفسهم
والدين سموه إرهابا لمن طلباً
من يرضع الذل مسلوب رجولته
عدونا اليوم كم بالمال قد سلبا
وكلما زاد حجم البيع يجتمعوا
ليسمعونا بليغ القول والخطبا
ما عاد فيهم لميلاد الهدى نفساً
تركم الحقد في الأنفاس والتهبا
حقد على الدين يامسرى روائعه
وباعث الحق حين الحق قد غربا
اليوم تبعث ذكرى مولدٍ شرفت
به الحياةً فزال الظلم وانتحبا
صلى عليك صلاة لا مثيل لها
رب السموات عد الغيث ما سكبا

فاروق الظرافي